

عمدة القاري

تلبسه المرأة وقيل ما يغطي به الثياب من فوق كالمحفة وقيل هو الخمار وفي (الصحاح) الجلباب المحففة والمصدر الجلبة ولم تدغم لأنها ملحقة بدرجة وفي (الغريبين) الجلباب الإزار وقيل هو الملاء التي تشتمل بها وقال عياض هو أقصر من الخمار وأعرض وهي المقنعة وقيل دون الرداء تغطي به المرأة طهرها وصدرها قوله لتلبسها أي تعيرها من ثيابها ما لا تحتاج المعيرة إليه وقيل تشركها معها في لبس الثوب الذي عليها وهذا مبني على أن يكون الثوب واسعا حتى يسع فيه اثنان وفيه نظر على ما يجيء في باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد وقيل هذا مبالغة معناه ليخرجن ولو كانت ثنتان في ثوب قوله وليشهدن الخير أي وليحضرن مجالس الخير كسماع الحديث وعيادة المريض قوله ودعوة المسلمين كاجتماع لصلاة الاستسقاء وفي رواية ودعوة المؤمنين وهي رواية الكشميهني قوله وذوات الخدور بضم الخاء المعجمة والبدال جمع خدر بكسر الخاء وسكون الدال وهو ستر يكون في ناحية البيت تقعد البكر وراءه وقال ابن سيده الخدر ستر يمد للجارية في ناحية البيت ثم صار كل ما وراك من بيت ونحوه خدرا والجمع خدور وأخدار وأخادير جمع الجمع والخدر خشبات تنصب فوق قتب البعير مستورة بثوب وهو دج مخدور ومخدر ذو خدر وقد أخدر الجارية وخدرها وتخدرت واختدرت وفي (المخصص) الخدر ثوب يمد في عرض الخباء فتكون فيه الجارية وفي (المغيـث) عن الأصمعي الخدر ناحية البيت يقطع للستر فتكون فيه الجارية البكر وقيل هو الهودج وقال ابن قرقول سرير عليه ستر وقيل الخدر البيت قولها والحيز بضم الحاء وتشديد الياء جمع حاض قولها وكذا أي نحو المزدلفة وكذا أي نحو صلاة الاستسقاء .

ذكر إعرابه قولها عواتقنا منصوب لأنه مفعول نمنع وهذه الجملة في محل نصب لأنها خبر كنا قولها أن يخرجن أي من أن يخرجن وأن مصدرية أي من خروجهن قولها أعلى إحدانا الهمزة فيه للاستفهام قولها أن لا تخرج أي لأن لا تخرج وأن مصدرية أي لعدم خروجها إلى المصلى للعيد قولها لتلبسها بجزم السين وصاحبها بالرفع فاعله ويروى فتلبسها بضم السين قولها ودعوة المسلمين كلام إضافي منصوب عطفا على الخير قولها سألتها أي قالت حفصة سألت أم عطية قولها أسمعت النبي الهمزة للاستفهام وتقديره هل سمعت النبي يقول المذكور والمفعول الثاني محذوف وقد قلنا في أول الكتاب إن النحاة اختلفوا في سمعت هل يتعدى إلى مفعولين على قولين فالمانعون يجعلون الثاني حالا قولها بأبي قال الكرمانى فيه أربع نسخ المشهور هذا وببى بقلب الهمزة ياء وبأبا بالألف بدل الياء وببى بقلب الهمزة ياء قلت الباء في بأبي متعلقة بمحذوف تقديره أنت مفدى بأبي فيكون المحذوف إسما وما بعده في محل الرفع

على الخبرة ويجوز أن يكون المحذوف فعلا تقديره فديتك بأبي ويكون ما بعده في محل نصب وهذا الحذف لطلب التخفيف لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به واللغتان الأوليان فصيحتان وأصل بأبا بأبي هو ويقال بأبأت الصبي إذا قلت له بأبي أنت وأمي فلما سكنت الياء قلبت ألفا وفي رواية الطبراني بأبي هو وأمي قولها وكانت لا تذكرة أي لا تذكرة أم عطية الرسول E إلا قالت بأبي أي رسول الله مفعول بأبي أو أنت مفعول بأبي ويحتمل أن يكون قسما أي أقسم بأبي لكن الوجه الأول أقرب إلى السياق وأظهر وأولى قولها سمعته يقول ليس من تنمة المستثنى إذ الحصر هو في قوله بأبي فقط بقريئة ما تقدم من قولها بأبي نعم قوله وذوات الخدور فيه ثلاث روايات الأولى بواو العطف والثانية بلا واو وتكون صفة للعواتق والثالثة ذات الخدور بإفراد ذات قوله والحيز بضم الحاء وتشديد الياء عطف على العواتق قوله ويعتزلن الحيز بلفظ الجمع على لغة أكلوني البراغيث ويروى يعتزل الحيز بالإفراد قولها فقلت آلحيز بهمزة الاستفهام كأنها تتعجب من إخبارها بشهود الحائض فإن قلت وليشهدن عطف على ماذا قلت على قوله تخرج العواتق فإن قلت كيف يعطف الأمر على الخبر قلت الخبر من الشارع في الأحكام الشرعية محمول على الطلب فمعناه ليخرج العواتق وليشهدن قولها أليس يشهدن الهمزة فيه للاستفهام ويروى أليس تشهد أي الحيز وألس بدون الياء وفيه ضمير الشأن وفي رواية الكشميهني أليست تشهد بالتاء في ليس وهو على الأصل وفي رواية الأصيلي ألسن يشهدن بنون الجمع في لسن قوله عرفة فيه المضاف محذوف أي يوم عرفة في عرفات